مجلة العلوم السياسيّة

اسم المقال: العلوم السياسية في العراق بداياتها، نشأتها، تطورها، ومفرداتها التدريسية
اسم الكاتب: أ.م.د. قحطان احمد سليمان، أ.م.د. صلاح عبد الهادي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/135
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 06:05 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم السياسيّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

العلوم السياسية في العراق
بداياتها، نشأتها، تطورها، ومفرداتها التدريسية

أ.م.د قحطان أحمد سليمان الحمداني
أ.م.د صلاح عبد الهادي حليحل
كلية العلوم السياسية/جامعة بغداد

المقدمة

ينشر هذا البحث في الذكرى الخمسين لتشكيل قسم ((العلوم السياسية)) في العراق، والتي تصادف في أيلول 2009، للتعريف بالبدايات الأولى لتدريس مواد العلوم السياسية في العراق سواء في مدرسة الحقوق في اسطنبول(العاصمة العثمانية)، أو في مدرسة الحقوق في بغداد عام 1908، مرورا بكل المدارس والمعاهد والكليات التي درست العلوم السياسية ضمنا أو تصريحا حتى العام الدراسي 1959–1960عندما تقرر فتح قسم العلوم السياسية في كلية الآداب – جامعة بغداد ليتم فك ارتباطه بكلية الآداب عام 1963 ويُلحق بكلية الاقتصاد ليصبح اسمها ((كلية الاقتصاد والعلوم السياسية)) أسوة بمثيلاتها في جامعة القاهرة وجامعة لندن والجامعات الأمريكية، وعندما قررت جامعة بغداد في عام 1969 تنظيم التعليم في الجامعات العراقية، جرى في ضوء ذلك نقل قسم العلوم السياسية إلى كلية الحقوق ليصبح اسمها((كلية القانون والسياسة))، وحدث في عام 1987 تغيير مهم وأخير جرى فيه فك ارتباط القسم بكلية القانون والسياسة ليصبح كلية مستقلة بذاتها باسم ((كلية العلوم السياسية))، وأعيد الاسم القديم لكلية لقانون وهو كلية الحقوق. وقد شملت هذه الإجراءات أقسام العلوم السياسية في جامعة البصرة والكلية الأهلية المسماة((الكلية الجامعة)) التي أصبحت فيما بعد الجامعة المستنصرية.

ونلاحظ مما تقدم أن العلوم السياسية كمادة تدريسية نظرية بدأت في العراق قبل تشكيل قسم ((العلوم السياسية)) عام 1959 أي قبل أكثر من (50) سنة وبما يعود إلى أيام الحكم العهد العثماني للعراق. وترتبط تلك البداية بتدريس مواد ذات مفردات متصلة بالعلوم السياسية مثل التاريخ والتربية الوطنية في المدارس الابتدائية أو الثانوية، أو مواد القانون الدولي العام والتاريخ الحديث في المعاهد العليا والكليات قبل أو بعد تأسيس جامعة بغداد (الجامعة الأم) أو بالاسم الصريح (العلوم السياسية) ولاسيما سنوات الكفاح الوطني لنيل الاستقلال وتأكيد الحقوق والحريات الفردية المنصوص عليها في الدستور العراقي عام 1925. ومن ثم فقد كانت علوم "السياسة" حاضرة بكل أبعادها في

السياستين الداخلية والخارجية للعراق, وفي تشكيل الأحزاب السياسية والجمعيات والنقابات المهنية وممارساتها ونشاطاتها في مختلف المجالات, فضلا عن الصحافة ووسائل الإعلام العراقية المسموعة والمرئية .

وقد قسّم هذا البحث إلى قسمين رئيسين: الأول تضمن البدايات الأولى لتدريس العلوم السياسية في العراق ونشأتها في عام 1959 والتطورات التي رافقتها من تغيير وانتقال بين الكليات وصولا إلى استقلالها بكلية منفردة. واقتصر القسم الثاني على إلقاء الضوء على بعض المواد السياسية التي درست في قسم العلوم السياسية سابقا وفي كلية العلوم السياسية لاحقا. واعتمدت الدراسة على جملة دراسات لها علاقة بموضوع الدراسة وبعض الأنظمة والوثائق التي صدرت بشأنها والتي كانت موجودة في مركز حفظ الوثائق في المكتبة الوطنية ببغداد. وليست هذه الدراسة إلا مساهمة متواضعة في توثيق البدايات الأولى للعلوم السياسية، ومسايرة التطورات الحاصلة على مسيرتها، والتي أدت إلى استحداث كليات جديدة في الجامعات العراقية باسم العلوم السياسية.

أولا- العلوم السياسية في العراق في العهد العثماني:

كان العراق تابعا للدولة العثمانية منذ القرن الخامس عشر, وقد عانى العراقيون من وطأة الحكم العثماني والتخلف الذي ضرب اطنابه في كل ارجاء البلاد في أثنائه, وقد اضطرت الدولة العثمانية في أواخر أيامها إلى إجراء بعض التحسينات الادارية والسياسية والاقتصادية والعسكرية لمواجهة التحدي الاوربي في القرن التاسع عشر, ومنها فتح المدارس والمعاهد في بعض الاختصاصات العلمية والإنسانية, ولم يكن نصيب العراق من ذلك الا النزر اليسير, وكان الطلبة العراقيون الذين يرغبون في إكمال دراساتهم الرشدية (الثانوية) والجامعية يتوجهون في ظروف صعبة إلى العاصمة (استانبول)، وكانت الدراسات العسكرية والحقوق تستهويهم أكثر من غيرها، لاسيما مدرسة الحقوق والمدرسة الّملكية. وتعود بدايات دراسة الطلبة العراقيين لمواد العلوم السياسية إلى العهد العثماني عندما كانوا يتلقون علومهم في مدرسة الحقوق في اسطنبول للحصول على شهادتها التي تجيز لهم ممارسة مهنة المحاماة في العراق، وكان مما يدرسونه فيها مادة (القانون الدولي العام) والتي هي مادة علمية ذات محتوى سياسي وفقا لتصنيفات اليونسكو لعام 1948[1] فضلا عن كونها مادة قانونية. وقد درس في هذه المدرسة وتخرج منها في أوقات مختلفة العديد من العراقيين الذين تبوء بعضهم مناصب سياسية مهمة في العراق الملكي، منهم ناجي السويدي، وناجي شوكت، وحكمت سليمان، حمدي الباجه جي الذين تقلدوا منصب (رئيس الوزراء) في العراق، وكثيرون غيرهم تقلدوا مناصب وزارية[2].

وتأسست في بغداد سنة 1908 أول مدرسة حقوق, بمثابة كلية, وكانت مناهجها نفس مناهج مدرسة الحقوق في استانبول, وقد اختارت الدولة العثمانية على خليل بيك كأول مدير لها، وهو بمثابة عميد كلية في وقتنا الحاضر، وكان يشغل آنذاك منصب مدير المعارف في بغداد، وجرى في سنة 1910 تعيين موسى كاظم عبد الرحمن الباجه جي مديرا لها[3] ، ثم عُهد بإدارتها إلى حكمت سليمان في أواخر سنة 1914 وقبل إغلاقها بسبب الحرب العالمية الأولى[4]. وكانت الامتحانات تجري في هذه المدرسة، الكلية، بطريقة شفوية بعد تأليف لجنة من مدرس المادة وعضوين أو ثلاثة من ذوي الاختصاص[5]. وكانت المواد التي تم اختيارها للتدريس فيها مشتركة بين المواد القانونية والمواد السياسية[6]، ومن هذه المواد مادة (حقوق الدول العامة) ومادة (القانون الدستوري) التي كانت تدرس في السنة الأولى، ويقوم بتدريسها عبد الله وهبي وهو تركي الأصل[7]، وكانت هذه المواد ومواد أخرى تدرس باللغة التركية القديمة، ونتيجة للضغط السياسي العربي اضطرت الحكومة العثمانية إلى إعلان موافقتها على التدريس باللغة العربية أواخر سنة 1911[8]، إلا أن الأمر لم يطبق حتى سنة 1913 وذلك لصعوبة تعريب الكتب وحاجة عملية التعريب إلى وقت طويل[9]، وبهذا تكون مدرسة الحقوق النواة الأولى لكلية العلوم السياسية في العراق[10]. وكان من طلاب مدرسة الحقوق في العراق توفيق السويدي الذي امضى سنة واحدة فيها، ثم أكمل دراسته في مدرسة الحقوق في العاصمة العثمانية, وتخرج منها سنة 1912, ثم أكمل دراسته العليا في كلية الحقوق في باريس[11]، ولكننا لم نعرف الشهادة التي حصل عليها في باريس، وهو أيضا لم يفصح عن ذلك في مذكراته, ولعلها شهادة الماجستير, والأكثر من ذلك أنه أمضى سنتين في المدرسة الملكية العالية في استانبول والتي كانت تدرس فيها العلوم الإدارية والسياسية. وتخرج أيضا من هذه المدرسة كل من رشيد عالي الكيلاني, ومحمد زكي, وصالح جبر, ومصطفى العمري، واحمد مختار بابان، وعبد الوهاب مرجان[12] وأصبحوا فيما بعد رؤساء وزراء, عدا محمد زكي. وقد حاول والي بغداد جمال باشا (السفاح) إغلاق هذه المدرسة بسبب نشاط طلابها القومي, ولكن محاولته فشلت, وصدرت الأوامر بالإبقاء عليها[13]. وكانت المدارس العثمانية الرشدية، الثانوية، تدرس الطلاب الدروس الوطنية العثمانية, وهي دروس سياسية, إلى جانب العلوم العلمية والإنسانية كالتاريخ العثماني, وعلى الرغم من ارتباط المدارس الأجنبية المنتشرة في الموصل وبغداد بالدول الغربية وسياساتها مما جعلها بعيدة عن تدريس مثل هذه المواد, إلا أنها كانت حلقة وصل بالحضارة الغربية الحديثة [14].

ثانيا– تدريس العلوم السياسية في عهد الاحتلال البريطاني:

بدأ الاحتلال البريطاني للعراق عام 1914, واستمر حتى عام 1920, حيث اتخذ شكل الانتداب الذي انتهى عمليا بإعلان استقلال العراق عام 1930 وانضمامه لعضوية عصبة الأمم عام 1932. وقد أعيد خلال هذه المرحلة فتح المدارس الابتدائية والثانوية في العراق, وفتحت أيضا مدرسة الحقوق عام 1919, وأضيفت إلى مناهجها مادة (الحقوق الدستورية), فضلا عن مادة (حقوق الدول العامة) التي كانت تدرس في العهد العثماني, وأضيفت إليها مواد جديدة هي (التاريخ السياسي) و(الاقتصاد السياسي). وكان المدرسون العراقيون فيها كل من توفيق السويدي الذي أصبح مديرا لها حتى عام 1926[15], ودرس مادة (القانون الروماني) فيها[16], كما درس (القانون الدولي العام) في كلية الحقوق بدمشق عام 1921[17]. ودّرس سليمان فيضي مادتي (الحقوق الدستورية[18]) و (الصكوك العدلية[19])، ورؤوف الجادرجي (حقوق الدول العامة), و(التاريخ السياسي[20])، ودّرس حسين أفنان مادة (الاقتصاد السياسي)[21]. وقد تخرج الطلبة العراقيون منها عام 1923، وعلى الرغم من أن البريطانيين كانوا يعارضون وجود أي محتوى وطني في المناهج الدراسية، إلا أن الشعور الوطني كان عاليا لدى العراقيين بشكل عام, وكان الأدباء والشعراء والمثقفين والعلماء يذكون الروح الوطنية في الأوساط الشعبية, وجاءت ثورة العشرين تتويجا فعليا لتلك الجهود التي ساهمت فيها [22], والتي شارك فيها العراقيون بمختلف طبقاتهم في الشمال والوسط والجنوب .

ثالثا– تدريس العلوم السياسية في العهد الملكي:

تحولت مدرسة الحقوق في هذه المرحلة إلى كلية الحقوق عام 1920[23], وصدر نظام كلية الحقوق سنة 1928, وسنة 1936 [24]. وتطورت المواد الدراسية في هذه الكلية لتشمل مواد مشتركة قانونية وسياسية بسبب الترابط الوثيق بينها, ومن هذه المواد القانون الدولي الخاص والنظم الدستورية, فضلا عن القانون الدولي العام, والقانون الدستوري, وأصدر طلبة الكلية مجلة شهرية باسم (الحقوق) سنة 1941 تضمنت عدة مواضيع سياسية منها (الديمقراطية بين أنصارها وخصومها) للدكتور عثمان خليل عثمان, و (الجرائم السياسية) للسيد عبد الجبار التكرلي, و(الضمانة الدستورية لعضو مجلس الأمة) للسيد علي محمود الشيخ علي[25]، وأضيفت في سنة 1955 مادة "العلوم السياسية" كمادة أساسية لطلبة المرحلة الثالثة، وقد نقلت مجلة الحياة العراقية خبرا طريفا عن ذلك جاء فيه:

((لم يتعد عدد الذين سجلوا في درس العلوم السياسية للصف الثالث حقوق، وهو احد دروس الاختصاص الثلاث, لم يتعد هذا العدد حتى الآن الخمسة عشر طالبا من أصل (190) طالبا, ويرجع ذلك إلى خوف الجميع من الدكتور حسن الجلبي الذي يشرف على هذا الفرع[26])) .

ويعني هذا أن مادة العلوم السياسية أصبحت إحدى دروس الاختصاص في كلية الحقوق, وان العلوم السياسية أصبحت فرعا يشرف عليه د.حسن الجلبي أستاذ القانون الدولي العام, والذي له على الأقل كتاب عن القانون الدولي العام[27]. وتضمنت المناهج الدراسية في المعاهد والكليات العراقية الأخرى مواد عديدة سياسية تماما أو فيها مفردات سياسية ففي كلية العلوم والآداب كان قسم الآداب– فرع التاريخ يدّرس مواد التاريخ العربي, تاريخ الشرق الأدنى, التاريخ الأوربي, السياسة الجغرافية(الجيوبولتكس), الاقتصاد, الاجتماع, علم الإنسان, إلى جانب اللغة العربية, واللغة الإنكليزية, ولغة أوربية أخرى. وضمن مواد "العلوم السياسية" كانت تدرس مادة: مؤسسات سياسية في السنة الثالثة, ومادة نظريات سياسية في السنة الرابعة[28]، وكانت المواد السياسية في دار المعلمين العالية – قسم العلوم الاجتماعية هي التاريخ الحديث, والتاريخ الأوربي, وتاريخ العراق السياسي المعاصر, والجغرافية السياسية, والاقتصاد السياسي[29]. وكان الاقتصاد السياسي احد الدروس المهمة التي تدّرس في كلية التجارة والاقتصاد التي تأسست سنة 1918 وعرفت بأسماء مختلفة, وكان خليل سري مشرفا على هذه المادة ومدرسا لها[30].

وكان للسياسة مكانتها في مناهج المدارس الابتدائية التي كانت تدّرس فيها مواد (الواجبات الوطنية والأخلاقية), و (التاريخ الحديث) للصفوف الخامسة والسادسة[31]. وكانت الدروس السياسية موزعة في المدارس المتوسطة والإعدادية على المراحل الدراسية المختلفة, ومنها مادة (تاريخ العراق والعالم العربي الحديث) في الصف الثالث متوسط[32] و (الاقتصاد السياسي)[33] و(التاريخ الحديث) في الصف الخامس الإعدادي[34]، ودرست مادة (أحوال العراق الاجتماعية والاقتصادية) في الصفين الرابع والخامس الإعدادي, واحتوى كتاب هذه المادة على فصل كامل بعنوان (أحوال العراق السياسية ووضعه الدولي) تضمن عناوين فرعية مثل دخول العراق في عصبة الأمم, العراق والبلاد العربية، العراق والدول المجاورة، بعض مشاكل العراق السياسية والدولية، مستقبل العراق ومشاكله, الديمقراطية ووسائل نموها, العراق والاتحاد العربي, المنظمات السياسية, مستقبل العراق في النظام الدولي [35].

أما الكليات والمعاهد والمدارس الأجنبية في العراق, والتي لها مناهجها الخاصة, فقد كانت توحي لطلبتها بأنها بعيدة عن السياسة, ولكنها كانت بالتأكيد تروج للفكر الغربي والثقافة الأجنبية من خلال نشراتها ومطبوعاتها [36]. ويلاحظ أن قائمة البعثات الدراسية خارج العراق تضمنت طالبا واحدا

لدراسة الإدارة والسياسة سنة 1929, وطالبين لدراسة الاقتصاد والسياسة سنة 1931 وسنة 1932, وطالبا واحدا لدراسة الاقتصاد والسياسة في بريطانيا سنة 1955[37]، أما بالنسبة للأساتذة المختصين بالعلوم السياسية والكتب المؤلفة فيها قبل سنة 1959، فان الدكتور صالح زكي هو أول من حصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة كولومبيا – الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1941[38]، ثم تلته السيدة أنيسة توفيق السعدون التي حصلت على شهادة الماجستير في العلوم السياسية من جامعة كولومبيا – الولايات المتحدة سنة 1951, والتي درست في قسم التربية البدنية في كلية الملكة عالية (كلية التحرير) [39] . ثم الأستاذ الدكتور فاضل زكي محمد الحاصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة كولورادو – الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1956, ثم الدكتور الراحل نوري محمود كاظم الحاصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية من جامعة جنوبي كاليفورنيا – الولايات المتحدة سنة 1957[40]. وكان أول بحث سياسي نظري كتبه السيد عبد الكريم الازري سنة 1938 بعنوان "الدولة بين الواقعيين والمثاليين" [41]، وصدر أول كتيب في العلوم السياسية بعنوان "مقدمة في السياسة " للسيد أركان عبادي[42]، أعقبه مكي فياض المحامي بكتاب "مقدمة في علم السياسة" سنة 1953 ملحقا به ترجمته لكتاب (الدبلوماسية لهارولد نيكلسون[43]).

رابعا– تدريس العلوم السياسية في العهد الجمهوري:

يعد تدريس العلوم السياسية كفرع أكاديمي مستقل من الدراسات الحديثة ليس في جامعة بغداد في العراق فحسب وإنما في جامعات الوطن العربي بصورة عامة، إذ لم تكن هناك كلية مستقلة تحمل اسم كلية العلوم السياسية حتى نهاية خمسينيات القرن العشرين[44]. وقد بدأت دراسة العلوم السياسية في جامعة بغداد في أيلول سنة 1959 عندما تأسس قسم العلوم السياسية في كلية الآداب وأول من تولى رئاسة قسم السياسة حينها الدكتور فاضل زكي محمد[45]، وكانت المواد الدراسية موزعة على أربعة مستويات، وكان مجموع المواد الدراسية في السنة الأولى سبعة مواد كلها بواقع ثلاث ساعات لكل مادة منها مواد التخصص وهي: أسس علم السياسة، ونظم الحكومات الحديثة، ومواد مساعدة مثل: مبادئ علم الاقتصاد، وعلم الاجتماع، وتاريخ الشرق الأدنى في القرن التاسع عشر، ومواد ثقافية مثل، اللغة العربية، واللغة الإنكليزية، وفي السنة الثانية يتلقى طالب العلوم السياسية سبع مواد أيضا بواقع ثلاث ساعات وهي: الإدارة العامة، نظم الحكومات الحديثة في الشرق الأوسط، والجغرافية السياسية، تاريخ الشرق الأدنى في القرن العشرين، مبادئ علم الاقتصاد، اللغة العربية، واللغة الإنكليزية، وفي السنة الثالثة ست مواد بواقع ثلاث ساعات وهي: النظريات

السياسية، العلاقات الدولية حتى الحرب العالمية الأولى، الأحزاب السياسية والرأي العام، المنظمات الدولية، التاريخ الأوربي في القرن التاسع عشر، التاريخ الأوربي الاقتصادي الحديث، وفي السنة الرابعة ست مواد أيضا هي: النظريات السياسية في الزمن الحديث، العلاقات الدولية من الحرب العالمية الأولى حتى الوقت الحاضر، الدبلوماسية، مبادئ القانون الدولي، التاريخ الأوربي الحديث في القرن العشرين. وأخذ القسم بالتطور في مطلع سنة 1963، فبعد أن كان صفا واحدا تعددت صفوفه لينتقل من كلية الآداب إلى كلية الاقتصاد التي أطلق عليها اسم كلية الاقتصاد والسياسة، وهذا السياق متعارف عليه في أكثر جامعات الوطن العربي ولحد الآن، واستمر الوضع على هذا الحال حتى العام الدراسي 1970/1969 حينما أعيد تنظيم جامعة بغداد وكان نصيب قسم العلوم السياسية أن يتبع كلية القانون التي أصبح اسمها كلية القانون والسياسة التي أصبحت تضم قسمين هما قسم السياسة وقسم القانون[46]. واشتملت مناهج قسم العلوم السياسية على مواد سياسية وأخرى قانونية، وكان تأثير المواد القانونية التي تدرس حينها واضحا على الرعيل الأول من التدريسيين، وكانت المواد الدراسية تضم القانون العام والقانون الدولي[47] والقانون الدستوري[48] والحكومات المقارنة[49] والفكر السياسي[50] ومادة الدبلوماسية[51]. وحصل في سبعينيات القرن العشرين عدد من التطورات الواضحة على تدريس العلوم السياسية ومناهجها وموادها الدراسية ليس في العراق فحسب وانما في عدد من أقطار الوطن العربي أيضا[52]، حيث توزعت مواد الدراسة في قسم العلوم السياسية في العراق ومنذ سنة 1977 على أربعة فروع هي: والفكر السياسي ، والشئون الدولية، والنظم السياسية، والدراسات القومية والعالم الثالث [53]، وكان واضحا أن تطور الهيكل التنظيمي للعلوم السياسية وموادها الدراسية يبتعد عن التأثيرات القانونية أو الفلسفية[54]، ومن أسباب هذه التطورات: تأثر نخبة من الدارسين في المدارس الغربية بمناهج هذه المدارس التي انتشرت في جامعاتنا، ومن ثم توسع عدد الدارسين للعلوم السياسية نتيجة نمو كليات العلوم السياسية وأقسامها ليس في جامعات العراق فحسب وانما في جامعات الوطن العربي، وأدى هذا إلى زيادة عدد المدرسين والدارسين في الخارج ممن حصلوا على شهادات عليا الماجستير والدكتوراه في العلوم السياسية، ونتيجة احتكاك الدارسين بجامعات العالم والمراكز البحثية والجمعيات العلمية فقد أمكن التعرف على أساليب جديدة ساعدت على تطور العلم وتوظيفه لخدمة المجتمع[55]، فضلا عن هذا فقد شهدت جامعات الوطن العربي ولاسيما جامعات العراق افتتاح العديد من المراكز البحثية منها ما له علاقة بالعلوم السياسية والتي اعتمدت على خريجي كليات العلوم السياسية مثل مركز الدراسات الأفريقية والأسيوية[56]، وبات هذا المركز يعرف لاحقا باسم مركز دراسات العالم الثالث ثم مركز الدراسات الدولية في بغداد، ومركز الدراسات الفلسطينية الذي انشأ سنة 1967. وفي العام الدراسي

1975/1974 تأسست الدراسات العليا في قسم السياسة وكانت مقتصرة على دراسة الماجستير، أما دراسة الدكتوراه فقد ابتدأت مع بداية العام الدراسي 1987/1986.

واستمر قسم السياسة ضمن كلية القانون والسياسة إلى أن صدر أمر جامعي بتاريخ 1987/4/25 بفصل قسم العلوم السياسية عن كلية القانون والسياسة وتشكيل كلية جديدة باسم كلية العلوم السياسية التي تولى عمادتها بادئ الأمر الدكتور شفيق عبد الرزاق السامرائي، وضمت ثلاثة أقسام ومركزي بحث وهي: قسم الدراسات الدولية، وقسم الفكر السياسي، وقسم إعداد مدرسي الثقافة القومية، ومركز الدراسات الفلسطينية، ومركز دراسات العالم الثالث، وأعيد النظر في السنة التالية في الأقسام العلمية لتصبح ثلاثة فروع لها صلاحيات الأقسام العلمية وهذه الفروع هي: فرع الدراسات الدولية، وفرع الفكر السياسي، وفرع النظم السياسية والعالم الثالث[57].

وقد أصدر قسم العلوم السياسية، ثم كلية العلوم السياسية مجموعة من الكراسات التعريفية عن نشاطاتها في أوقات مختلفة منها:

1- معالم الفكر العربي الإصلاحي السلفي تأليف الدكتور غسان العطية، بغداد، منشورات قسم السياسة في كلية القانون والسياسة – جامعة بغداد، 1970، وعالج فيه المؤلف ولادة اتجاهات فكرية عربية إسلامية عكست الواقع السياسي والاجتماعي الذي عاشه العرب خلال القرن التاسع عشر في ظل الحكم العثماني.

2- الرأي العام في النظام الاشتراكي من تأليف جوفان دجورجفش وترجمه عن الفرنسية الدكتور صادق الأسود، بغداد، منشورات قسم السياسة في كلية القانتون والسياسة – جامعة بغداد، 1970. ويبحث الكتاب في أهمية الرأي العام ومفهومه والرأي العام في النظم الديمقراطية الاشتراكية.

3- وطبع سنة 1972 الكتاب السنوي لقسم السياسة ضمن منشورات قسم السياسة- جامعة بغداد، وكانت الغاية من إصداره هي إعطاء صورة متكاملة عن قسم السياسة بعد أن مضت عليه أكثر من اثنتي عشر سنة، وقد تضمن الكتاب المواد التي تدرس في القسم وتوزيعها على أعضاء الهيأة التدريسية، وجدول إحصائي لخريجي قسم السياسة من سنة 1962حتى 1971.

4- أصل التفاوت في الاتجاهات السياسية بين الناس تأليف الدكتور شمران حمادي، بغداد، 1973، وقد بحث فيها المؤلف العوامل المؤثرة في اصل تفاوت الأفراد في الاتجاهات السياسية.

5- دليل كلية العلوم السياسية للعام الدراسي 1988-1989، واشترك في إعداده الدكتور شفيق السامرائي، والدكتور جهاد الحسني، والآنسة بدرية زيا بطرس.

6- دليل كلية العلوم السياسية للعام الدراسي 1991-1992، واشترك في إعداده الدكتور شفيق السامرائي، والدكتور جهاد الحسني، والآنسة بدرية زيا بطرس.

7- دليل كلية العلوم السياسية بمناسبة المؤتمر العلمي القطري للعلوم السياسية 19-20 نيسان 2000، قام بإعداده الدكتور جهاد تقي الحسني.

وفضلا عن هذا، فقد تبنت الكلية منذ تأسيسها فكرة إصدار مجلة متخصصة بالعلوم السياسية، وتسهم بمنهجية علمية أكاديمية في دراسة وتحليل أهم الأحداث العالمية والعربية والمحلية، وقد تم في العام 1988 إصدار ثلاثة أعداد منها، واستمر صدورها حتى سنتها التاسعة عشر بالعدد 37.

خامسا: بعض مناهج العلوم السياسية في العراق

1-السياسة الخارجية والعلاقات الدولية: أخذت الجامعات العربية تدرس مادة السياسة الخارجية في أقسام العلوم السياسية لأهمية هذه المادة للمجتمع عامة وللدولة بصورة خاصة، وتطورت دراسة السياسة الخارجية تطورا ملحوظا منذ خمسينيات القرن العشرين، وأصبحت متعددة الجوانب ومرتبطة بشتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية وقضايا أخرى بعد أن كانت مقتصرة على جانب واحد يتعلق بالأمن العسكري، ويمكن تحيد تطور أدب السياسة الخارجية في منظورين فكريين مختلفين[58]: الأول المنظور التقليدي (منظور تطور السياسة الخارجية للدولة) والثاني المنظور الفكري الحديث (السياسة الخارجية المقارنة)[59]. حيث يرى المنظور التقليدي صعوبة دراسة السياسة الخارجية بسبب عدم قابليتها للخضوع للدراسة العلمية، وأن الدولة هي الوحدة الرئيسة للتحليل في السياسة الخارجية، ويرفضون إجراء أي قياس بين السياستين الخارجية والداخلية، وأن الأمن العسكري هو القضية المحورية في السياسة الخارجية للدولة، وان السياسة الخارجية تصاغ في إطار مفهوم (المصلحة الوطنية)، ويركزون على دراسة السياسة الخارجية للدول الكبرى دون الاهتمام بالدول الصغرى[60]. وقد بدأ التحول في تدريس السياسة الخارجية في الجامعات العربية ولاسيما جامعات العراق في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين بترجمة الدكتور حسن صعب لكتاب (روي مكريدس) مناهج السياسة الخارجية في دول العالم الذي ابتدأه المؤلف بفصلين نظريين الأول بعنوان الدراسة المقارنة للسياسة الخارجية والفصل الثاني بعنوان نظريات السياسة الخارجية ومستلزماتها، ويلاحظ على الكتاب تركيزه على تطور السياسة الخارجية للدول الكبرى مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا الاتحادية والصين واليابان وغيرهما، وتطرقه إلى تطور السياسة الخارجية لدول متوسطة وصغرى

أيضا[61]. وأصدر الدكتور فاضل زكي في جامعة بغداد كتابه (السياسة الخارجية وأبعادها الدولية) سنة 1975 مبتعدا عن أسلوب السرد التاريخي للسياسة الخارجية ومتبنيا بعض مقولات المنظور الحديث، ومركزا على المتغيرات التفسيرية لسياسات الدول[62]، وبدأ في جامعة بغداد في الربع الأخير من القرن العشرين تدريس كتاب الدكتور مازن الرمضاني (دراسة نظرية في السياسة الخارجية[63]) الذي يعد تعبيرا عن فهم ظاهرة السياسة الخارجية من زاوية مقولات المنظور الحديث. ويعتمد تدريس مادة السياسة الخارجية على الأسلوب التقليدي المتمثل في إلقاء المحاضرات وإجراء اختبارات فصلية ونهائية لتقييم الطالب. وتجدر الإشارة هنا إلى الاختلاف الواضح بين مفهومي السياسة الخارجية والعلاقات الدولية، فالأول ينصرف إلى سياسة وحدة دولية واحدة، أي البرامج التي تنتهجها تلك الوحدة تجاه الوحدات الدولية الأخرى، أما الثاني– العلاقات الدولية– فينصرف إلى مجموعة التفاعلات التي تحدث بين وحدتين دوليتين أو أكثر[64]، فالسياسة الخارجية ليست من موضوعات العلاقات الدولية، ولهذا تنقسم كتب العلاقات الدولية إلى قسمين: الأول– يميل إلى التركيز على التفاعلات الدولية كونها محور العلاقات الدولية وهذا ما يسود في تدريس هذه المادة في جامعة بغداد[65]، ويتعامل القسم الثاني مع السياسة الخارجية كونها احد موضوعات العلاقات الدولية[66]. ويقتصر تدريس السياسة الخارجية في جامعة بغداد على مقرر واحد لتحليل السياسة الخارجية بعنوان "السياسة الخارجية المقارنة" والذي يركز على الجوانب النظرية والتحليلية في السياسة الخارجية.

2– تاريخ الفكر السياسي: تعد مادة تاريخ الفكر السياسي من المواد المهمة والرئيسة في جامعات العالم بصورة عامة وجامعة بغداد بصورة خاصة، فقد كانت لهذه المادة مكانة مميزة في قسم السياسة عندما كان قسما وفي كلية العلوم السياسية عندما تم إنشاؤها، وتعطى مفردات تاريخ الفكر السياسي في جامعة بغداد خلال السنوات الأربع للدراسة الجامعية وعلى النحو التالي: يدرس في السنة الأولى الفكر السياسي القديم ويكون التركيز فيه على الفكر السياسي لحضارتي وادي الرافدين ووادي النيل[67]، ويواصل الطالب دراسة تاريخ الفكر السياسي في السنة الثانية بالتعرف على الفكر السياسي الغربي القديم والوسيط[68] في دولة المدينة مثل مدينة أثينا وإسبارطة اليونانيتين، وفكر أفلاطون وأرسطو من خلال كتابيهما "الجمهورية" و"السياسة" لغرض التعرف على أشكال الحكم وفكرة العدالة والقانون، والفكر السياسي في العهد الروماني ونظم الرومان السياسية وبعض المفكرين الرومان مثل بوليب وشيشرون وسينكا، والفكر السياسي في العصور الوسطى في أفكار القديس أوغسطين والقديس توماس الاكويني وغيرهما. أما في السنة الثالثة فيدرس الطلبة تاريخ الفكر السياسي الغربي الحديث في عصر النهضة الأوربية عند ميكيافلي وبودان وتوماس هوبس كونهم

المنظرين للدولة الوضعية الحديثة ومتابعة بعض المفكرين الذين عبروا عن معارضتهم لمثل هذا النمط من السلطة[69]،في السنة الرابعة تاريخ الفكر السياسي المعاصر الذي جسدته التيارات والاتجاهات الجديدة والتعرف على الأفكار والتجارب التي تمر بها الدول. ويدرس الطلبة أيضا تاريخ الفكر السياسي العربي والإسلامي الذي يقسم إلى قسمين الأول في السنة الثالثة ويتعلق بالفكر الإسلامي الذي يتابع خصائص هذا الفكر ومصادره واتجاهاته السياسية الفلسفية المتمثلة بالفارابي وابن سينا والفقهية لدى الماوردي وابن تيمية، والكلامية لدى القاضي عبد الجبار المعتزلي والشريف المرتضى السياسية الاجتماعية عند ابن خلدون وأبي عبد الله ابن الأزرق، والقسم الثاني في السنة الرابعة ويتابع الفكر السياسي العربي في عصر اليقظة العربية، وتحديدا أثناء العهد العثماني ويتعرف فيه الطالب على الاتجاه الليبرالي للطهطاوي والاتجاه الثوري للافغاني والاتجاه الإصلاحي لمحمد عبده والكواكبي ورشيد رضا [70].

3- المشكلات السياسية في دول العالم الثالث: اهتمت كلية العلوم السياسية في جامعة بغداد بتدريس مادة العالم الثالث التي تأرجحت في تسميتها نظرا لاستخدام عدة تعابير لدول العالم الثالث[71]، حيث كانت تدّرس السنة الأولى في العام الدراسي 1960–1961 مادة التطورات السياسية في الشرق الأوسط، وقد ألغيت هذه المادة وحلت محلها مادة النظم السياسية في الشرق الأوسط، وفي السنة الدراسية 1963–1964 ألقيت محاضرات على طلبة الصفوف الرابع بعنوان التطورات والنظم السياسية في أفريقيا، وفي السنة الدراسية 1969–1970 ونظرا لانتشار مصطلح الدول النامية اعتمد قسم السياسة مادة السياسة في الدول النامية إلى جانب المواد الأخرى التي كانت تدرس وتتعلق بنفس الموضوع فلم يتم إلغاء هذه المواد حيث استمر أساتذة العلوم السياسية في جامعة بغداد بإلقاء محاضرات النظم السياسية في الشرق الأوسط ومحاضرات التطورات والنظم السياسية في أفريقيا، وقد أصبحت هذه المواد على التوالي "النظم السياسية في تركيا وإيران" و"التطورات السياسية الحديثة في أفريقيا"، وحينما طبق نظام الفصول في قسم العلوم السياسية ابتداءا من العام الدراسي 1976–1977 تضمن الفصل الدراسي الثالث مادة بعنوان المشكلات السياسية في العالم الثالث والفصل الدراسي الرابع مادة جديدة بعنوان التطورات السياسية الحديثة في آسيا، وأصبحت مادة التطورات السياسية الحديثة في أفريقيا تدرس في الفصل الخامس، أما الفصل الدراسي السادس فاحتوى مادة جديدة أيضا هي الاستعمار[72]. وتضمن المنهج المعتمد في العام الدراسي 1981–1982 مواد منها المشكلات السياسية في العالم الثالث والتطورات السياسية الحديثة في أفريقيا، فضلا عن تدريس مادة النظم السياسية في تركيا وإيران، وفي السنة الدراسية 1978–1988 أضيفت مادتان جديدتان إلى جانب المواد المذكورة هما التطورات السياسية الحديثة في

أمريكا اللاتينية والتنمية السياسية التي كانت تلقى على طلاب السنة الرابعة[73]. ونلاحظ مما تقدم أن قسم السياسة ثم كلية العلوم السياسية في جامعة بغداد قد ركزا على التطورات السياسية من جهة وعلى النظم والمؤسسات السياسية من جهة أخرى، وكان اعتماد مادة السياسة في الدول النامية بمثابة محاولة لإعطاء الدراسة شمولية أوسع من التطورات أو النظم السياسية لهذه الدول[74].

الخاتمة

يتضح ما سبق أن دراسة "العلوم السياسية" كانت موجودة في العراق قبل تأسيسها رسميا كفرع في كلية الآداب – جامعة بغداد في العام الدراسي 1959–1960 وقبل أن تنفصل وتصبح كلية مستقلة بذاتها لها فروعها الخاصة بها، وتتخصص بالعلوم السياسية، ويصبح لها نظامها الخاص وملاكها التدريسي، وتكون بمصاف الكليات المشهود لها بالكفاءة والمستوى العلمي الرفيع ليس على مستوى جامعات العراق وإنما جامعات الوطن العربي والجامعات العالمية، وتضم نخبة من الأساتذة الذين درسوا في أرقى الجامعات العالمية ورفدوا بمؤلفاتهم المكتبة والجامعات العربية داخل العراق وخارجه. لقد كانت بعض مواد العلوم السياسية تدرس في المدارس الابتدائية والثانوية والمعاهد والكليات ولكن تحت عناوين مختلفة بسبب ارتباط مواضيعها بالمواد الدراسية في أقسام التاريخ والاجتماع في الكليات ومعاهد دور المعلمين والمعلمات, وفي كلية الحقوق وغيرها. ولكنها ظهرت باسمها الصريح عام 1955 ضمن المقررات الرسمية في كلية الحقوق. وقد ارتبط قسم العلوم السياسية أولا بكلية الآداب في بداية تشكيله, ثم ارتبط بكلية الاقتصاد (الاقتصاد والعلوم السياسية) ثم بكلية الحقوق (القانون والسياسة) ليستقل بنفسه عندما أصبح (كلية العلوم السياسية) في عام 1986. وأصبحت بعض مواد العلوم السياسية تفرض نفسها في العديد من الكليات سواء باسمها المستقل أو باسم آخر, فضلا عن الكليات الأهلية والأجنبية، لأن السياسة كما يقول الطهطاوي من اشرف العلوم الإنسانية وعليها مدار انتظام العالم.

الهوامش

(1) حسن صعب، علم السياسة, ط5، بيروت, دار العلم للملايين، 1977، ص 131.

(2) مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، لندن، 1998، ص 76.

(3) شيخ العراقيين عبد الرضا آل كاشف الغطاء، نظرات في معارف العراق، مطبعة دار النشر والتأليف، النجف، 1949، ص121.

(4) شيخ العراقيين، المرجع السابق، ص121؛ جميل موسى النجار، التعليم في العراق في العهد العثماني الأخير 1869–1918، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2001، ص380.

(5) حسن الدجيلي، تقدم التعليم العالي في العراق، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1963، ص28؛ جميل موسى النجار، المرجع السابق ،ص382.

(6) للمزيد من المعلومات عن مدرسة الحقوق أو كلية الحقوق ينظر: صلاح عبد الهادي حليحل، تاريخ القضاء في العراق من 1921–1958، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية–ابن رشد، جامعة بغداد، 2004، ص54.

(7) احمد زكي الخياط، تاريخ المحاماة في العراق 1900–1972، مطبعة المعارف، بغداد، 1973، ص40.

(8) مجلة لغة العرب، السنة الأولى، الجزء السابع،مطبعة الآداب، بغداد، محرم 1330–كانون الثاني 1912، ص287؛ عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج8، ص220.

(9) مجلة لغة العرب،السنة الثالثة، الجزء الخامس، ذي الحجة 1331– تشرين الثاني 1913، ص276؛ عبد الكريم محمود غرايبة، مقدمة في تاريخ العرب الحديث، ج1، دمشق، 1960، ص 224؛ حميد احمد حمدان التميمي، المرجع السابق، ص339.

(10) كمال مظهر احمد، الإطار الزمني لتاريخ العراق الحديث والمعاصر، مجلة الحكمة العدد الخامس، السنة الأولى، بغداد، تشرين الثاني–كانون الأول، 1998، ص31؛ عبد الحسين الرفيعي، المرجع السابق، ص36.

(11) توفيق السويدي، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية، بيروت, دار الكاتب العربي، 1969، ص10؛ نجدة فتحي صفوت، مقدمته لكتاب توفيق السويدي، وجوه عراقية عبر التاريخ ، لندن, دار رياض الريس، 1987، ص 10.

(12) مير بصري، المصدر السابق، ص118–216.

(13) عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق، ج1، مطبعة النجاح، بغداد، 1953، ص235.

(14) إبراهيم خليل احمد، تطور التعليم الوطني في العراق 1869–1932، البصرة, مركز دراسات الخليج العربي – جامعة البصرة ،1982، ص 44–54.

(15) عبد الرزاق الهلالي، المصدر السابق، ص 235.

(16) توفيق السويدي, حقوق الرومان، بغداد, مطبعة دنكور والفلاح، 1340هـ–1922م.

(17) نجدة فتحي صفوت، مقدمته لكتاب توفيق السويدي، وجوه عراقية عبر التاريخ ، لندن, دار رياض الريس، 1987، ص 10.

(18) سليمان فيضي سياسي عراقي (1885–1951) درس القانون في مدرسة الحقوق في استانبول عام 1911, ودرس في مدرسة الحقوق في بغداد .ينظر: خولة طالب لفته، سليمان فيضي, ودوره السياسي والثقافي والاجتماعي في العراق 1885–1951 ، بغداد, مطبعة الأديب البغدادية 1998، ص22–98.

(19) المصدر السابق، ص 99 .

(20) عبد الرزاق الهلالي، المصدر السابق، ص 239–244.

(21) سليمان فيضي، في غمرة النضال مذكرات سليمان فيضي، نشر عبد الحميد فيضي، شركة التجارة والطباعة، بغداد، 1952، ص270.

(22) إبراهيم الوائلي، ثورة العشرين في الشعر العراقي، بغداد, مطبعة الأيمان 1968، انظر أيضا:عبد الحسين مبارك ثورة 1920 في الشعر العراقي، بغداد, مطبعة الأمة، 1970.

(23) الحكومة العراقية – وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة الصادرة خلال سنة 1928 (نظام كلية الحقوق رقم (10) لسنة 1928الذي الغي نظام كلية الحقوق المؤرخ في الأول من كانون الثاني 1920، بغداد, مطبعة دنكور الحديثة، 1354هـ–1936م، ص319.

(24) عبد الرزاق الهلالي، المصدر السابق، ص 240 .

(25) الحقوق، العدد الأول ، السنة الأولى، كانون الثاني 1941، ص12–38 .

(26) مجلة " الحياة "العراقية ، العدد (13) 5 تشرين الأول ،1955، ص 6.

(27) حسن الجلبي، القانون الدولي العام، بغداد, مطبعة الرابطة، 1952.

(28) دليل كلية الآداب والعلوم – بغداد1952–1953، بغداد, مطبعة العاني، ص31،

(29) دليل دار المعلمين العالية – بغداد لسنة 1373–1374 هـ،1954–1955م، بغداد, مطبعة التفيض الأهلية، ص44–46؛ انظر أيضا :دليل دار المعلمين العالية – بغداد 1955–1956 ، بغداد, شركة الرابطة للطبع والنشر المحدودة ، ص 43–46.

(30) عبد الرزاق الهلالي ، المصدر السابق ، ص243.

(31) عوني بكر صدقي, إبراهيم الالوسي، الواجبات الأخلاقية والوطنية ، بغداد 1955؛ مجيد خدوري وآخرون التاريخ الحديث ، بغداد, مطبعة الرابطة، 1955.

(32) محمود علي الداود وشوكت العبوسي، تاريخ العراق والعالم العربي الحديث، بغداد, دار مطبعة الثورة، 1959.

(33) جابر جاد الله وعبد الرحمن الجليلي، الاقتصاد السياسي، ط6، بغداد, مطبعة وزارة المعارف، 1958.

(34) مجيد خدوري, وزكي صالح، التاريخ الحديث للصف الخامس الإعدادي، بغداد, مطبعة المفيد، 1955.

(35) لجنة في وزارة المعارف، أحوال العراق الاجتماعية والاقتصادية, ط 5، بغداد, مطبعة عبد الكريم زاهد 1952.

(36) انظر على سبيل المثال أعداد مجلة " العراقي التي كانت تصدرها كلية بغداد, ومنها العدد الصادر عام 1948؛ انظر أيضا: مالك منصور، في التخريب الثقافي، بغداد, دار الحرية،1983 ، ص 5 وما بعدها.

(37) درويش المقدادي واحمد سوسة، الدليل الرسمي العراقي لسنة 1936، بغداد, مطبعة دنكور، 1936، ص594–599.

(38) دليل دار المعلمين العالية لسنة1954–1955، المصدر السابق ، ص39.

(39) دليل جامعة بغداد1959–1960، ص64.

(40) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – جامعة بغداد، دليل أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بغداد،1980 م–1400هـ، ص227–228.

(41) عبد الكريم الازري، الدولة بين الواقعيين والمثاليين، في نادي القلم العراقي، مجموعة نادي القلم العراقي, المجموعة الأولى سنة 1938، بغداد, مطبعة الجزيرة 1938، ص98. وكان الازري وزيرا للمعارف, ووزيرا للمالية في العهد الملكي, من مؤلفاته: تاريخ في ذكريات العراق 1930–1958، (لندن)، 1982، مشكلة الحكم في العراق من فيصل الأول إلى صدام ، لندن، 1991.

(42) أركان عبادي،مقدمة في السياسة , الطبعة الأولى ، بغداد , مطبعة العاني، 1952.

(43) مكي فياض المحامي، مقدمة في علم السياسة؛ هارولد نيكلسون،الدبلوماسية؛ ترجمة مكي فياض المحامي، شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة، بغداد، 1953.

(44) عبد المنعم سعيد، تدريس العلوم السياسية في الوطن العربي، بحث نشر ضمن كتاب تدريس العلوم السياسية في الوطن العربي، مركز البحوث والدراسات السياسية، مطبعة أطلس، القاهرة، 1990، ص7.

(45) دليل جامعة بغداد لسنة 1959–1960؛ شفيق السامرائي وآخرين، دليل كلية العلوم السياسية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد،1992 ، ص12.

(46) شفيق السامرائي وآخرين، دليل كلية العلوم السياسية للعام الدراسي 1989/1988، بغداد، كلية العلوم السياسية، مركز دراسات العالم الثالث، 1989،ص5.

(47) تدرس حاليا في كلية العلوم السياسية، السنة الثانية بواقع ساعتين أسبوعيا، يراجع دليل كلية العلوم السياسية لعام 2006، جامعة بغداد، 2006، ص4.

(48) تدرس حاليا في السنة الأولى بواقع ثلاث ساعات أسبوعيا؛ المرجع نفسه،ص3.

(49) تدرس هذه المادة حاليا في السنة الثانية باسم حكومات محلية وبواقع ساعتين أسبوعيا؛ المرجع نفسه،ص4.

(50) تدرس هذه المادة حاليا على ثلاث مستويات في السنة الثانية باسم الفكر السياسي القديم والوسيط وبواقع ساعتين أسبوعيا، وفي السنة الثالثة باسم الفكر السياسي الحديث وبواقع ثلاث ساعات أسبوعيا والفكر السياسي العربي الإسلامي وبواقع ثلاث ساعات أسبوعيا، وفي السنة الرابعة باسم الفكر السياسي المعاصر وبواقع ثلاث ساعات أسبوعيا. المرجع نفسه،ص5.

(51) تدرس هذه المادة حاليا في السنة الرابعة وبواقع ساعتين أسبوعيا. المرجع نفسه، ص5.

(52) تجدر الإشارة هنا إلى إن منظمة اليونسكو حددت موضوعات علم السياسة سنة 1948 وهي : النظرية السياسية وتشمل: تاريخ الأفكار السياسية، والمؤسسات السياسية وتشمل (الدستور، الحكومة المركزية، الحكومة الإقليمية والمحلية، الإدارة العامة، وظائف الحكومة الاقتصادية والاجتماعية، المؤسسات السياسية المقارنة) والأحزاب والفئات والرأي العام وتشمل (الأحزاب السياسية، الفئات أو الجمعيات، مشاركة المواطن في الحكومة والإدارة، الرأي العام) والعلاقات الدولية وتشمل(السياسة الدولية، التنظيمات والإدارات الدولية، القانون الدولي) للمزيد من التفاصيل ينظر: حسن صعب، علم السياسة، مصدر سابق، ص131.

(53) شفيق السامرائي وآخرين، مصدر سابق، ص 5.

(54) محمد السيد سليم، تدريس السياسة الخارجية في الوطن العربي، بحث منشور في تدريس العلوم السياسية في الوطن العربي، المصدر السابق، ص16.

(55) المصدر نفسه، ص17.

(56) كان ضمن الجامعة المستنصرية في بادئ الأمر ويعرف بمعهد الدراسات الآسيوية والأفريقية، وبقرار من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتاريخ 1987/3/19 استحدث مركز الدراسات الدولية لتغطي اهتماماته مساحة أكثر من المعهد الملغي، إذ يغطي بنشاطه العلمي قارات العالم الثلاث آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية فضلا عن الاهتمام بالدول الكبرى. شفيق السامرائي وآخرين، المرجع السابق، ص10.

(57) شفيق السامرائي وآخرين، المرجع السابق، ص8.

(58) محمد السيد سليم، تدريس السياسة الخارجية في الوطن العربي، بحث منشور في تدريس العلوم السياسية في الوطن العربي، المصدر السابق، ص16.

(59) محمد طه بدوي، مدخل إلى علم العلاقات الدولية، الدار المصرية للطباعة والنشر، بيروت، 1971، ص25.

(60) محمد السيد سليم، المرجع السابق، ص 25.

(61) روي مكريدس، مناهج السياسة الخارجية في دول العالم، ترجمة حسن صعب، دار الكتاب العربي، بيروت، 1966.

(62) فاضل زكي محمد، السياسة الخارجية وأبعادها في السياسة الدولية، جامعة بغداد، 1975.

(63) مازن إسماعيل الرمضاني، دراسة نظرية في السياسة الخارجية، جامعة بغداد، طبع الجزء الأول سنة 1982، والجزء الثاني سنة 1988.

(64) يمكن مراجعة: كاظم هاشم النعمة، العلاقات الدولية، جامعة الموصل،1972، ص29؛ بيير رينوفان و جان باتيست دوروزيل، مدخل إلى تاريخ العلاقات الدولية، ترجمة فايزكم نقش، منشورات عويدات، ط2، بيروت، 1982، ص9.

(65) راجع على سبيل المثال المؤلفات التي تمثل هذه المدرسة: كاظم هاشم النعمة، المرجع السابق؛ محمود المجذوب، العلاقات الدولية، مكتبة مكاوي، بيروت، 1978؛ محمد السعيد الدقاق، مذكرات في العلاقات الدولية، الدار الجامعية للطباعة والنشر،1980؛ عبد المنعم البدراوي، العلاقات الدولية بين النظرية والتطبيق، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، 1980 .

(66) ويمثل هذا النوع من التدريس: محمد إبراهيم الحلوة، العلاقات الدولية، مؤسسة الجريس للتوزيع، الرياض، 1987؛ إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية، جامعة الكويت، الكويت، 1984؛ احمد يوسف احمد و محمد زيارة، مقدمة في العلاقات الدولية،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1985.

(67) قام بتأليف الكتاب المقرر لهذه المادة: عبد الرضا الطعان، الفكر السياسي في وادي الرافدين ووادي النيل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1982. بعد ذلك اختزلت هذه المادة وأخذت تدرس في السنة الثانية باسم الفكر السياسي القديم والوسيط بعد أن كانت تدرس في السنة الأولى باسم الفكر السياسي في وادي الرافدين ووادي النيل.

(68) ينظر في هذه الموضوعات غانم محمد صالح، الفكر السياسي القديم والوسيط، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1978.

(69) يمكن مراجعة تفاصيل هذه المواد في عبد الرضا الطعان وآخرين، مدخل إلى الفكر السياسي الغربي الحديث والمعاصر، ج1، جامعة بغداد، 2008.

(70) عبد الرضا الطعان، بعض المشكلات الخاصة بتدريس تاريخ الفكر السياسي في الوطن العربي، بحث منشور في تدريس العلوم السياسية ،المرجع السابق، ص112.

(71) للمزيد من التفاصيل عن مفهوم مصطلح العالم الثالث ينظر: إبراهيم خليل احمد وعوني عبد الرحمن السبعاوي، تاريخ العلم الثالث الحديث، مطبعة التعليم العالي في الموصل، 1989، ص7؛ نقلا عن رياض عزيز هادي، المشكلات السياسية في العالم الثالث، محاضرات مطبوعة بالرونيو ألقيت على طلبة قسم السياسة في كلية القانون والسياسة بجامعة بغداد للسنة الدراسية 1986– 1987، ص15.

(72) مهدي صالح حمودي، العالم الثالث: مادة للتدريس في الجامعات العربية، بحث منشور في تدريس العلوم السياسية في الوطن العربي، المرجع السابق، ص 235.

(73) شفيق السامرائي وآخرين،المرجع السابق، ص17.

(74) مهدي صالح حمودي، المرجع السابق، ص؛239 نقلا عن صادق الأسود، السياسة في الدول النامية، مطبوعة بالرونيو، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، 1971.